

المحاضرة رقم 08: معايير تقييم المشاريع الاستثمارية

تبذل ادارة المؤسسة جهودا كبيرة للبحث عن مجالات للاستخدام الامثل لأموال المؤسسة، وذلك عن طريق توظيفها في مشاريع استثمارية متنوعة، من أجل تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تعظيم ثروة الملاك "المساهمين" من خلال تعظيم قيمة المؤسسة. تتعدد الطرق والمعايير التي يمكن استخدامها لتقييم مقترحات المشاريع الاستثمارية، للوصول الى قرار قبول وتنفيذ المقترح الاستثماري أو رفضه وعدم تنفيذه، وتنقسم هذه المعايير حسب الظروف السائدة في السوق (ظروف التأكد أو ظروف المخاطرة و ظروف عدم التأكد).

أولا/ معايير تقييم المشاريع في ظل ظروف التأكد:

يقصد بظروف التأكد توفر كافة المعلومات الضرورية المتعلقة بكل البدائل الاستثمارية المقترحة ، ما يجعل استثمار المؤسسة يتسم بالتأكد، وتنقسم معايير التقييم في ظل ظروف التأكد الى نوعين هما :

◀ مجموعة المعايير " الطرق " التي لا تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود: ونذكر من بينها :

- طريقة فترة الاسترداد

- طريقة معدل العائد المحاسبي

◀ مجموعة المعايير " الطرق " التي تأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود: ونذكر من بينها :

- طريقة صافي القيمة الحالية

- طريقة مؤشر " دليل " الربحية

- طريقة معدل العائد الداخلي

ثانيا/ معايير تقييم المشاريع في ظل ظروف عدم التأكد:

يمكن تعريف حالة عدم التأكد بأنها " الحالات الطبيعية التي تحدث في المستقبل والتي تؤثر على اتخاذ القرارات فيما يخص البدائل الاستثمارية المقترحة، وهي حالة معاكسة لظروف التأكد، حيث يتم استخدام الحكم الشخصي لمتخذ القرار و الذي يتوقف على مدى ميوله وتوقعاته للمستقبل إذا كان متفائلا أو متشائما، وهناك مجموعة من الأساليب التي تمكن من تقييم المشروعات الاستثمارية والمفاضلة بينها في ظل هذه الظروف، من أهمها :

- أسلوب تحليل الحساسية.

- معايير نظرية القرار.

ثالثا/ معايير تقييم المشاريع في ظل ظروف المخاطرة:

قد تتأثر التدفقات النقدية المتوقعة بأي تغير في الظروف الاقتصادية، وهذا ما يجب اخذه في الحسبان، فقد يؤدي ذلك الى حدوث تباين وتشتت في تقديرات التدفقات النقدية ، و بناء على ذلك فإن تقييم المشاريع الاستثمارية في ظل ظروف التأكد رغم اعتباره نموذجا مثاليا، إلا انه يعتبر أمر غير واقعي في الوقت الراهن مما قد يجعل النتائج مظلمة أو مشكوك في صحتها، ولذلك استوجب علينا إدخال عنصر المخاطرة في عملية تقييم المشاريع الاستثمارية، ويتطلب ذلك استعمال معلومات إحصائية واقتصادية خاصة ، لتحديد احتمال تحقق كل ظرف من الظروف المتوقعة مستقبلا مع وجود عنصر الخطر، وهذا ما يستدعي استخدام بعض الأساليب الإحصائية المعروفة، وهناك مجموعة من الأساليب التي تمكن من تقييم المشروعات الاستثمارية والمفاضلة بينها في ظل هذه الظروف، من أهمها :

- الانحراف المعياري.

- معامل الاختلاف " التباين "

- معيار القيمة النقدية المتوقعة.